Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

المقدمة

أ- خلفية البحث

يعتقد أن الله تعالى أرسل رسلا وأرسلهم رحمة منه وفضلا مبشرين للمحسن بالثواب، ومنذرين للمسيئ بالعقاب. ومبينين للناس ما يحتاجون اليه من مصالح الدين والدنيا ومفيدين لهم ما يبلغون به الدرجة العليا. وأيدهم بأيات ظاهرة، ومعجرات باهرة، أولهم آدم وآخرهم نبينا محمد عليهم الصلاة والسلام .[1] ترك فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن، لأهميته للناس ولكونه المصدر الأول من مصادر الشريعة الإسلامية، يحفظ بعض المسلمين حفظا تاما و يفسره كثير من العلماء وبينه للناس هدى لهم.

والقرآن الكريم هو كلام الله المترل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بوسيلة جبريل المتعبد بتلاوته،[2] ومعجزات عظيمة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. هو مصدر التشريع الأول للأمة المحمدية، وعلى فقه معناه ومعرفة أسراره والعمل بما فيه تتوقف سعادتها. ولا يستوي الناس جميعا فى فهم ألفاظه وعبارته مع وضوح بيانه وتفصيل آياته .[3] ويحتاج التفسير لفهم النص القرءانيّ.

---

[1] الشيخ طاهر بن صالح الجزائري ، الجواهر الكلامية ، (سورابايا : المفتام، 1989 م) ، ص 23

[2] مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرأن، (الرياض: منشورات العصر الحديث، 1973 م)، ص. 21

[3] نفس المرجع، ص 323.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وقد ظهر تفسير القرأن الكريم منذ زمان النبي صلى الله عليه وسلم. سأل الصحابة النبي محمد مباشرة، عندما لايفهم الصحابة بعض معانى القرأن. ولو أننا رجعنا إلى عهد الصحابة لوجدنا أنهم لم يكونوا في درجة واحدة بالنسبة لفهم معانى القرأن، بل تفاوت مراتبتهم، وأشكل على بعضهم ما ظهر لبعض أخر، وهذا يرجع إلى تفاوتهم في القوة العقلية، وتفاوتهم في معرفة ما أحاط بالقرأن من ظروف وملابسات، وأكثر من هذا، إنهم كانوا لا يتساوون في معرفة المعانى التي وضعت لها المفردات. ولكن كانت للصحابة في هذا العصر مصادر معينة في تفسير القرأن الكريم. [4]

وأما حول التفسير في عصر التابعين فقامت في الأمصار المختلفة مدارس علمية أساتذتها الصحابة وتلاميذها التابعون.واشتهر بعض هذه المدارس بالتفسير، وتتلمذ فيها كثير من التابعين لمشاهير المفسرين من الصحابة، فقامت مدرسة للتفسير بمكة، وأخرى بالمدينة، وثالثة بالعراق، وهذه المدارس الثلاثة. وهي أشهر مدارس التفسير في هذا العهد.[5] وقد تطور التفسير في عصر بعد التابعين سمي بعصر التدوين.[6]

---

[4] يعتمدون على أربعة مصادر: الأول القرأن الكريم، والثاني النبي صلى الله عليه وسلم، والثالث الإجتهاد وقوة الإستنباط، والرابع أهل الكتاب من اليهودى والنصارى. {أنظر الدكتور محمد حسيين الذهبي, التفسير والمفسرون، (دارالحديث: القاهرة، 2005 م), الجزء الأول، ص. 37}.

[5] محمد حسيين الذهبي, التفسير والمفسرون، (دارالحديث: القاهرة، 2005 م), الجزء الأول، ص.92

[6] قسم العلماء في تطور التفسير إلى ثلاث مراحل. المرحلة الأولى عصر النبي (الصحابة)، المرحلة الثانية عصر التابعين, والمرحلة الثالثة عصر بعد التابعين. وتبدأ هذه المرحلة من مبدأ ظهور التدوين، وذالك في أواخر عهد بني أمية، وأول عهد العباسيين.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وهكذا تدرج التفسير، واتجهت الكتب المؤلفة فيه إتجاهات متنوعة، وتحكمت الإصطلاحات العلمية، والعقائد المذهبية في عبارة تفسير القرأن الكريم، فظهرت أثار الثقافة الفلسفية والعلمية للمسلمين في تفسير القرأن، كما ظهرت أثار التصوف واضحة فيه وكما ظهرت أثار النحل والأهواء فيه ظهورا جليا.

واختلاف الإتجهات في الكتب المؤلفة لم يكشف من عقائد مذاهب المفسر المختلفة. فقد اختلف بعض المفسرين في تفسير بعض أيات القرأن المتعلقة بالعقائد. المثال رأي المفسرين في تفسير أيات القرأن عن رؤية الله في يوم الآخر، في مسألة كسب الناس، وفي مسألة القضاء والقدر، وكذالك إختلف العلماء في تفسيرهم عن مسألة خاتم نبوة محمد. { مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ }[7]

يرى لفظ خاتم النبيين في تلك الآية دليل النص الذي يشمل بعض التفاسير في خاتم نبوة محمد. فيه قراءتان، الأولى خاتم النبيين بفتح التاء بمعنى خاتم الذي يستعمله الإنسان في أصابعهم. الثاني خاتم النبيين بكسر التاء بمعنى آخر النبيين ونهايتهم. أما القراءة الأولى غير وضيح في بيان خاتم نبوة محمد. إلا أن القراءة الثاني يبين خاتم نبوة محمد بأوضح بيان. يتعلق الآية السابقة معنى مشكلا لاختلاف تلك القراءة. وأكثر

[7] الأحزاب: 40.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

الإستعمال في قراءة "خاتم النبيين" بفتح التاء تشمل معنى بعيدا وهو أن محمدا خير النبيين. وهذه القراءة لا تشمل أن محمدا خاتم النبيين. وبالحاصل لو أننا نرجع إلى نص القرأن فالعقيدة في قطع النبوة تشمل بعض التفاسير، ولهذا المشكلة يستعمل جماعة الأحمدية دليلا في أن النبوة لم تختم. ويستندوا إلى الحديث الصحيح، وهو قول أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: (صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ، **فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء وإن مسجده آخر المساجد**) رواه مسلم (2471) ، فقالوا : " معنى قول النبي – صلى الله عليه وسلم - : (آخر الأنبياء) هو نفس معنى قوله : (مسجده آخر المساجد) وهو الإشارة إلى الفضل والمكانة ، فإننا نعلم أن مساجد كثيرة قد بُنيت بعد المسجد النبويّ ، فيكون معنى الحديث : مسجده عليه الصلاة والسلام أفضل المساجد، وهو أفضل الأنبياء ".

هذا الحديث يبين بأن المسجد النبوي هو آخر المساجد أو خاتم المساجد ولكن بنى بعد ذلك كثير من المساجد. بهذا السبب ذهب تابع والأحمدية على أن التعبير بخاتم النبيين لا يعنى آخر الأنبياء كما أن خاتم المساجد لا يعنى ذلك. ولا يزال يمكن أن يكون هناك نبي بعده. لو قرر النبي صلى الله عليه وسلم بأن المسجد النبوي آخر المسجد لكنهم يؤكدون رأيهم بسورة الصف، الآية 6 :وَإِذ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

يَـٰبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيۡنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٍ يَأۡتِى مِنۢ بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَـٰذَا سِحۡرٌ مُّبِينٌ ۝٦ . قال الأحمدية، أن النبي المقصود في هذه الآية ليس اسمه أحمد، لكن أحمد (مرزا غلام أحمد)[8].

وليس كل العلماء اتفقوا بهذا القول ويقع بينهم اختلاف. وأما جمهور العلماء أن معنى لفظ "خاتم النبيين" آخر النبيين. ومنهم وهبة الزحيلي[9]، الإمام محمد عبده[10]، فخر الدين الرازي[11]، ابن أبو الفضل المرسي السلمي[12].

---

[8] الدكتور مخلص محمد حنفي، *Menggugat Ahmadiyah*، (Tangerang: Penerbit Lentera Hati)، 2011 M، ص.72

[9] وهبة الزحيلي –حفظه الله– دكتور متخصّص في الفقه وأصوله له مايقارب 500مؤلف أشهرها كتابه في الفقه (الفقه الإسلامي وأدلته)، أستاذ محاضر في كلية الشريعة بجامعة دمشق – سوريا.

[10]. أبرز طلائع النهضة الحديثة في تفسير القرأن، ولد عام ألف و ثمانمائة و أربعين 1848م، و توفي عام ألف و تسعمائة و خمسة 1905م، و هو يعد صاحب مدرسة التطور الحديث في التفسير و غيره من الأفكار الدينية و الإجتماعية، غير أنه لم يترك للناس إلا ثورة يسيرة في التفسير بالقياس إلى مكانته العلمية. فقد ترك تفسيرا لجزء (عم) و هو مطبوع في كتاب ذائع شائع بين المثقفين، و لكنه كتاب مدرسي ألفه ليكون مرجعا للمدرسي مدارس الجمعية الغيرية الإسلامية التي كان له فضل في رعايته، و هو لهذا لا يكشف كشفا تاما عن منهجه في تفسير القرأن، و قد توخي فيه سهولة العبارة و قلة وجوه الإعراب، كما ترك تفسيرا مطولا لسورة العصر و تفسيرا لبعض الأيات التي يثير حولها أعداء الإسلام كثيرا من الشبهات و الأباطيل.

[11]. هو أبو عبد الله فخر الدين عمر بن حسين بن على القرشي البكري التميمى من ذرية أبى بكر الصديق رضي الله عنه، الإمام العلامة، سلطان المتكلمين في زمانه، المفسر إمام وقته في علوم العقلية، و أحد الأئمة في علوم الشرعية، صاحب المصنفات المشهورة، و أحد المبعوثين على رأس المائة السادسة لتجديد الدين.

[12]. هو محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المرسي. نحوي مفسر محدث و فقيه. قال عنه يا قوت الحموي : احد أدباء عصرنا، و ممن أخذ من النحو و الشعر وبأوفي نصيب، و تكلم عن المفصل للوخشري و أخذ عليه عدة مواضع بلغني أنها سبعون موضعا أقام البرهان على خطئها. و له عدة تصانف، رحل إلي خرسان و وصل إلى مرو، و قدم بغداد، و أقال بحلب و دمشق و رأيته بالموصل، ثم حج و رجع إلى دمشق ، ثم إنتقل إلى مصر – و أنابها- سنة 624 ه، و لزم النسك و العبادة و الانقطاع. ولد سنة 570ه، و انه قرأ القرأن على ابن غلبون و غيره. و كان يحفظ صحيح مسلم مجردا عن السند. صنف الضوابط النحوية في علم العربية و الإملاء على المفصل، و تفسير القرأن، قصد به ارتباط الاية بعضها ببعض، و الف في أصول الفقه و الدين و كتابا في البديع و البلاغة، و توفي سنة 655ه.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

والمؤيدون بخاتم نبوة محمد منهم وهبة الزحيلي أدلة على رأيه، و قال : إن الله سبحانه وتعالى ختم النبوة بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى : { مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وخَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ[13] } وقال صلى الله عليه وسلم : { أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي } وذلك يستلزم ختم المرسلين، لأن ختم الأعم يستلزم ختم الأخص، ومعنى ختم النبوة بنبوته عليه الصلاة والسلام أنه لاتبدأ نبوة ولا تشرع شريعة بعد نبوته وشرعته.[14]

فهذا النبي الخاتم للأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قد بعث بخير كتاب وأتم شريعة وأفضل ملة وأكمل دين جاء بشريعة كافية لحاجة الخليقة في كل زمان ومكان إلى أن تقوم الساعة وكمل به عقد النبيين فلا نبي بعده، وفي الصحيحين وغيرهما من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلون ويعجبون منها ويقولون لولا موضع اللبنة" زاد مسلم : "فجئت فختمت الأنبياء" وفي الصحيحين أيضا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه معناه، وفيه : "فجعل الناس يطوفون به ويقولون هلا وضعت اللبنة وأنا خاتم النبيين"، وقال

---

[13] سورة الأحزاب، آية 40.

[14] صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الإرشاد إلى صحيح الإعتقاد والرد على أهل الشرك والالحاد الجزء الأول، (الرياض: المملكة العربية السعودية، 1412 هـ)، ص 186.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

صلى الله عليه وسلم : "وكانت بنوا إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء"، رواه البخاري.[15]

ولذالك سيبحث الباحث عن خاتم نبوة محمد من حيث دراسة الأيات المتعلقة به. وسنقارن فكرة وهبة الزحيلي و مرزا غلام أحمد في تفسير الجماعة الأحمدية عن خاتم النبي. ومن أيات القرأن المتعلقة بخاتم النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهي مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ (الأحزاب : 40).

ب- قضايا البحث

نظرا الى خلفية البحث المذكورة, ستبحث في هذا البحث بقضايا الآتية. وهي:

1. كيف رأي الإمام وهبة الزحيلي عن خاتم النبيين ؟
2. كيف رأي مرزا غلام أحمد عن خاتم النبيين ؟
3. ما الفرق والمساواة بين رأيي وهبة زحيلي و مرزا غلام أحمد عن خاتم نبوة محمد ؟

[15] الأستاذ الدكتور وهبه الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (بيروت – لبنان، 1411 هـ)، ص 361.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

ج- أهداف البحث

وأما أهداف هذاالبحث, فهي:

1- معرفة رأي الإمام وهبة الزحيلي عن خاتم النبيين

2- معرفة رأي الإمام مرزا غلام أحمد عن خاتم النبيين

3- معرفة الفرق و المساواة بين رأي وهبة الزحيلي و مرز غلام أحمد عن خاتم نبوة محمد.

د- منافع البحث

قسم الباحث هذه المنافع إلى قسمين. الأولى المنافع النظرية والثاني المنافع العلمية.

أماالمنافع العلمية فهي:

1- لزيادة مجموعة الكتب العلمية في هذه الجامعة الحكومة الإسلامية, خاصة بمجموعة الكتب العلمية المتعلقة بالنبوة محمد عند بعض المفسرين؛

2- زيادة العلم عن أراء المفسرين في خاتم نبوة محمد؛

3- المعرفة بأراء الإمام وهبة الزحيلي و مرزا غلام أحمد عن خاتم نبوة محمد.

وأما المنافع النظرية, فهي: لجذب كثير من الناس في بحث هذا الموضوع. ولأن يكون هذه الرسالة نافعة للناس عاما، وخاصة لطلاب الجامعة.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

٥- الدراسة السابقة

وهناك الدراسة السابقة المتعلقة بموضوع هذه الرسالة. مجلات كانت أو رسالات أو أطروحات. ولكن لايوجد رسالة يتكلم عن خاتم نبوة محمد دراسة مقارنة بين رأي مرزا غلام أحمد و وهبة الزحيلي.

1. فطري نور هداية : شعبة تفسير حديث من كلية أصول الدين سنة 2010 ، قد كتبها الرسالة تحت الموضوع "دراسة التفسيرية موضوعية عن آية اللباس عند وهبة مصطفى الزحيلي في كتابه تفسير المنير" ، يبحث فيه عن ترجمة شخصية وهبة مصطفى الزحيلي ويبحث عن لمحة عن اللباس.
2. وسطاري : شعبة عقيدة فلسفة من كلية أصول الدين سنة 2001، قد كتبه الرسالة تحت الموضوع "نبوة محمد عند الأحمدية القاديانية". يبحث فيه عن تاريخ الأحمدية وخاتم النبيين عند الأحمدية ببحث خصوص.
3. مخلص محمد حنفي :-*Menggugat Ahmadiyah; Mengungkap Ayat ayat Kontroversial dalam Tafsir Ahmadiyah*. يبحث عن تحريفات القاديانية في تفسير النص القرآنى.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

4. سعود الحجازي وأخواته : *Jejak Hitam Sang Pendusta dan Pengkhianat Agama Mirza Ghulam Ahmad Qadiyani & Fakta Penghinaan Ahmadiyah Terhadap Agama.* يبحث عن أحوال المتنبي القادياني مرزا غلام أحمد الهندي.

و- منهج البحث

1- نوع البحث

ذكر عبد السلام محمد عبده أن تنفيذ البحث العلمي لا يخلوا عن سبعة أهداف، منها إبتكار جديد، وتوضيح مبهم، وتكميل ناقص، وجمع المتفرق.[16]

بحسب موضوع هذا البحث، فكان هذا البحث يتوجه الى توضيح مبهم. أما نوع البحث من هذه الرسالة, فهي الدراسة المكتبية (*Library Reseach*) ومنهج البحث الذي سيستخدم هنا هو المنهج الكيفي *(metode kualitatif)* وهو منهج مستخدم للحصول على البيانات الوصفية التي تتكون من أقوال وكتابات وملاحظات،[17] أي يبحث الكاتب عن " **خاتم نبوة محمد** " عند وهبة الزحيلي و مرزا

[16] عبد السلام محمد عبده، معالم الطريق الى البحث و التحقيق (القاهرة: دار المكتب الجامعي، مجهول السنة) ص 57.

[17] سحرسني أريكونطا، *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (جاكرتا : PT. Rineka Cipta، الطبعة الثالث العشرة، 2006)، ص 11-18.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

غلام أحمد. باستقراء من الكتب المتنوعة عنها أو الكتب الأخرى المتعلقة بهذا البحث العلمى.

2- منهج جمع المواد و البيانات

منهج جمع البيانات فى هذا البحث معتمدا أساسا على الدراسة المكتبية (*library research*)[18] في جميع المعلومات والبيانات. وفي جمعها فلا بد بالقراءة والإستقراء والفحص والكشف عن المصادر المقروءة المتعلقة بموضوع البحث. لذا، استخدام هنا أسلوب محافظة البيانات (*record*) لجمع البيانات وتحضيرها ، مثل الكتب والمجلات والتراث العلمي وغير ذلك.

وأما مصادر البيانات فى هذا البحث العلمى فتنقسم إلى قسمين:

1- المصادر الأساسية وهي:

أ- القرآن الكريم.

ب- قرآن مجيد , Al Qur'an dengan Terjemah dan Tafsir Singkat, Dialihbahasakan oleh Dewan Naskah Jemaat Ahmadiyah Indonesia dengan Restu Hadrat Mirza Tahir Ahmad (Khalifatul Masih IV), (Jema'at Ahmadiyah Indonesia, 1987).

ج- تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج لوهبة الزحيلي.

[18] تاتاع محمد عارفين. *Menyusun Rencana Penelitian*. (جاكرتا: راجا جرافيندو فرسدا. 1995) ص. 124

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

2- المصادر الثانية وهي:

أ- أصول التفسير وقواعده للشيخ خالد عبد الرحمن العك.

ب- المفسرون حياتهم ومنهجهم للسيد محمد علي أيازي.

ج- أصول الدخيل في تفسير آي التنزيل لجمال الدين مصطفى عبد الحميد عبد الوهاب النجار.

د- تحفة المريد للشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي البيجوري، شرح جوهرة التوحيد للعلامة الشيخ برهان الدين إبراهيم بن حسن اللقاني.

ه- فتح رب البرية بشرح العقائد الإسلامية لعبد الحميد بن باديس القسنطني الجزائري.

و- الإرشاد إلى صحيح الإعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد لصالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء.

ز- شرح الطحاوية في العقيدة السلفية للعلامة علي بن علي بن محمد بن أبي العز.

ح- مختصر لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية للشيخ العلامة محمد بن علي بن سلوم.

ط- Menggugat Ahamdiyah; Mengungkap Ayat-ayat Kontroversial dalam tafsir Ahmadiyah للدكتور مخلص محمد حنفي.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

ي- Jejak Hitam Sang Pendusta dan Pengkhianat Agama; Mirza Ghulam Ahmad Qadiyani & Fakta Penghinaan Ahmadiyah Terhadap Agama لعبد الراؤف، سعود الحجازي وجفائد.

3- منهج تحليل البحث

أما منهج تحليل البحث المستخدمة فى هذا البحث، فهي الطريقة البيانية- التحليلية (*Deskriptive Analysis*). استخدمها الباحثة بعرض البيانات وتحليلها اعتمادا على آراء المفسرين ونظرياتهم ثم طريقة المقارنة (*Comparative Analysis*) استخدها الباحث لمقارنة بين آراء العالَمَيْن. هي بيان الآيات القرآنية باستعراض ما كتبه المفسرون في الآية أو مجموعة الآيات المترابطة والموازنة بين آرائهم وعرض استدلالاتهم والكرّ على القول المرجوح بالنقد وبيان وجهه وتوجيه أدلته وبيان الراجح وحشد الأدلة وغير ذلك.

كان استخدام الطريقة البيانية-التحليلية (*Deskriptive Analysis*) لبيان رأي وهبة الزحيلي و مرزا غلام أحمد فى تفسير خاتم نبوة محمد، وتحليل رأيهما فى هذا المجال. والطريقة الأخيرة هي الطريقة المقارنة (*Comparative Analysis*) التى استخدمت للمقارنة بين رأي وهبة الزحيلي و مرزا غلام أحمد لمعرفة المساوات و الإختلافات فيما يتعلق بخاتم نبوة محمد.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

ز- خطة البحث

سأرتب هذه الرسالة إلى خمسة أبواب. وتتكون الأبواب على الفصول و المباحث المعينة, تسهيلا للباحث في إعراض شرح هذه الرسالة, و تسهيلا للقارئ في فهمها.

يبتدأ هذا البحث العلمي بمقدمة البحث التي تشرح فيها شيئ يتعلق بأهمية هذا البحث. وهي رأس البحث في الباب الأول الذي يشتمل فيه خلفية البحث، قضايا البحث، أهداف البحث، منافع البحث، الدراسة السابقة، منهج البحث ويختم بخطة البحث.

وفي الباب الثاني يقدم عن مفهوم خاتم نبوة محمد الذي يشتمل على معنى الختم والنبوة، وخاتم نبوة محمد عند المفسرين ويشرح عن خاتم نبوة محمد في الحديث.

وفي الباب الثالث يقدم عن ترجمة حياة وهبة الزحيلي و مرزا غلام أحمد وأفكرهما عامة وأفكرهما القرآنية خاصة تكون فيها مفهوم القرآن عندهما. وفي الباب الرابع يحلل عن خاتم نبوة محمد عند وهبة الزحيلي و مرزا غلام أحمد وسيذكر فيه المقارنة أى الفرق والمساوة بين رأيهما عن خاتم نبوة محمد.

وفي الباب الخامس – هذا هو بحث أحير من هذا البحث العلمي – الإحتتام يشتمل على نتيجة البحث والإقتراحات.